

المقارنة بين المقالة الذاتية والمقالة الموضوعية

المقالة الذاتية	المقالة الموضوعية	وجه المقارنة
تُبرز شخصية الكاتب وتؤثر بالقارئ.	تُبرز الموضوع بوضوح وحياد.	الهدف
أسلوب حرّ، يعتمد على العاطفة والخيال والتأمل فنية أدبية فيها صور وتشبيهات.	أسلوب منضبط، منطقي، يعتمد على الحجة والدليل	الأسلوب
عنصر أساس لتصوير العاطفة.	علمية دقيقة، خالية من الزخرفة.	اللغة
دينية أو سياسية أو اجتماعية أو تأملية أو تاريخية موضوعاتها	يُستخدم قليلاً وللإيضاح فقط.	الخيال

الخصائص المشتركة بين المقالة الذاتية والموضوعية

- القصر: لا تتجاوز بضع صفحات، لتجنب الإطالة الممملة.
- سهولة اللغة ووضوح المعاني.
- الإيجاز وتكثيف المعاني، مع تجنب الحشو والإطباب.
- الالتزام بالموضوع والحفاظ على تماسك الأفكار وترابطها.
- ظهور شخصية الكاتب في اللغة والتحليل وإبداء الرأي.
- السعى إلى الإفادة والإمتاع معاً، من خلال عرض جذاب ومؤثر.

١٦٠ بـماذا تُميز كلٌّ منها

محمد عبده (1849 - 1905م) ولد في قرية على ضفاف الدلتا المصرية في عائلة ثرية نسبياً لها مكانة اجتماعية. تعلم القراءة والكتابة في قريته، ثم التحق بالجامعة الأحمدية في طنطا، وبعدها بالأزهر الشريف، حيث تأثر كثيراً بأفكار جمال الدين الأفغاني. يُعد محمد عبده مصلحًا دينياً من أبرز من عرفهم مصر والعالم العربي، سعى إلى نهضة الإسلام والمسلمين وتخلص الدين من الأوهام والخرافات، وإعادة الاعتبار للعقل في فهم النصوص الشرعية.

فكرة محمد عبده وأهدافه كان هدفه في جميع أعماله وكتاباته أن يسد الفجوة بين الدين والمجتمع، فيقوّي جذوره الخلقية والفكريّة، وينقّي الإسلام من البدع والخرافات التي علقت به عبر العصور، لتقديمه إسلاماً معاصرًا نقيّاً ينسجم مع روح العصر الحديث.

محمد عبده والمقالة كانت المقالة وسليته الرئيسة في إيصال رسالته الإصلاحية، لذلك يُعد أحد رواد المقالة العربية الحديثة.

نشر العديد من المقالات في القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية، ويمكن تقسيم مقالاته إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى تمثلها المقالات التي نشرها في بداياته الأولى في جريدة الأهرام عام 1876م، وتمتاز بسمتين أساسيتين:

- غلوّة الزخرفة والسجع في الأسلوب.
- خلوها من العمق الفكري والرؤى الواضحة، بسبب محدودية ثقافته في بداية حياته.

أحمد أمين إبراهيم (1886 - 1954م) ولد في القاهرة في أسرة كان والده يعمل في التدريس. تدرج في التعليم من الكتاب إلى المدرسة الابتدائية ثم إلى الأزهر، فدرس في مدرسة القضاء الشرعي، حيث نال منها شهادة القضاء سنة 1913م، وعمل قاضياً لفترة وجيزة، ثم عاد إلى التدريس بمدرسة القضاء. في عام 1926م عرض عليه صديقه طه حسين العمل في كلية الآداب بجامعة القاهرة، فقبل ذلك، وبدأ أستاذاً ثم عميداً لكلية الآداب، ثم أصبح مديرًا للدائرة الثقافية بجامعة الدول العربية.

ثقافة أحمد أمين وتكوينه العلمي: اكتسب أحمد أمين من الكتاتيب والأزهر ثقافة تقليدية دينية قائمة على الحفظ والدراسة المتعمقة للتراث، كما اكتسب من المدارس الحديثة ثقافة عصرية علمية منظمة. وهذا التوازن بين الأصالة والمعاصرة جعله تياراً فكريّاً مستقلاً يقوم على الوسطية، وهو ما نلمسه بوضوح في مقالاته.

مؤلفات أحمد أمين أغنى أحمد أمين النثر العربي الحديث بمؤلفات كثيرة، منها بجر الإسلام وضحى الإسلام وظاهر الإسلام و يوم الإسلام وحياتي سيرة ذاتية وفيض الخاطر عشرة أجزاء. وهذا التوازن بين الأصالة والمعاصرة جعله تياراً فكريّاً مستقلاً يقوم على الوسطية، وهو ما جمعها المؤلف في كتاب.

مفهومه للمقالة: ينطلق أحمد أمين من مفهوم خاص للأدب؛ فهو عنده فكرٌ ومعنى قبل أن يكون لفظاً وصوتاً. لذا كان يغلب عليه جانب العقل في تناول القضايا أكثر من جانب العاطفة، فهو يتلقى الحياة بعقله لا بعاطفته، ويبحث دائمًا عن الحكم والمعنى. ومن ثم كان أحمد أمين من أصحاب المعاني لا الألفاظ، يسعى إلى الفكرة قبل الزخرف اللغطي.

سمات أسلوب أحمد أمين: لقد كان همُّ أحمد أمين أن يقرر ويقنع، لا أن يؤثر ويُمتع، ولذلك امتاز أسلوبه بسمتين جوهريتين:

<p>المرحلة الثانية: بدأت بعد اكتمال ثقافته ونضوج شخصيته وزيازدة خبرته في مختلف المجالات، واتسعت مقالاته فيها بخصائص مميزة أهمها:</p> <ol style="list-style-type: none"> القدرة على ابتداع أفكار جديدة وصياغتها بوضوح. التخلص من السجع والتتكلف والتعقيد. وضوح الأسلوب وانطلاقه. الثراء الفكري والتعبيري وتنوع الموضوعات. التخلص من المقدمات الطويلة التي كانت تميز مقالات المرحلة الأولى. 	<ol style="list-style-type: none"> الاهتمام بتجويد المعاني قبل الألفاظ، أي توليد الأفكار وتحليلها بعمق أكبر من الحرص على التائق اللغطي. الوضوح والدقة في التعبير، فعبارته سهلة صافية من الفموض، خالية من الحشو. <p>م الموضوعات مقالات أحمد أمين: أولى أحمد أمين اهتماماً كبيراً بالقضايا الاجتماعية والتربوية، وكان مهتماً بما يراه في مجتمعه من سلبيات وعيوب وممارسات ضارة. فحاول علاجها من خلال مقالاته، ساعياً إلى نهضة الأمة وشاعة القيم الحضارية التي تُسهم في التقدّم والرُّقُو. ومن مقالاته يظهر أنه كاتب إصلاحي الفكر والاتجاه، خاصة في ما يتصل بالمرأة والأسرة والتعليم.</p> <p>تنوع كتاباته: لم تقتصر رياضة أحمد أمين على المقالة الاجتماعية والتربوية، بل له أيضاً العديد من المقالات الفكرية والأدبية التي تزخر بالصور الجميلة والتأملات العميقة. ومن أجملها مقالته الشهيرة «زهر الربيع» التي تمزج بين عمق الفكرة وجمال الأسلوب وبساطة العبارة.</p> <p>خلاصة: تمثل مقالات أحمد أمين مرحلة النضج في المقالة العربية الحديثة، إذ جمعت بين وضوح الفكر ودقة التحليل وصدق الهدف. ومع جيله من الكتاب الكبار كالعقاد والرافعي وطه حسين، بلغت المقالة العربية ذروة تطورها الفني والفكري في النصف الأول من القرن العشرين، ليصبح جنساً أدبياً ناضجاً له خصائصه المستقلة.</p>
<p>أحمد فارس الشدياق (1805 - 1887م) اسمه الكامل فارس بن يوسف بن يعقوب بن منصور بن جعفر، ولد في قرية عشقوت في لبنان، وكان من كبار أدباء النهضة، وشاعراً، ولغويّاً، ومؤرخاً. لقب بـ«الشدياق»، وهي رتبة كهنوتية أقل من الكاهن، تطلق على المتبحر في العلم.</p> <p>حياة أحمد فارس الشدياق: كانت حياته رحلة طويلة من الأسفار المادية والمعنوية؛ إذ انتقل بين عدة أقاليم، وتحول من مذهب إلى آخر، ثم أعلن إسلامه عام 1857م في تونس، واستقر لاحقاً في إسطنبول، حيث أصدر جريدة الجوائب عام 1881م.</p> <p>ومن مؤلفاته الشهيرة: الساق على الساق فيما هو الغاريق والواسطة في معرفة أحوال أهل مالطة ومنتها العجب في خصائص لغة العرب</p> <p>عوامل نبوغ الشدياق</p> <ol style="list-style-type: none"> كثرة تنقله واختلاطه بعلماء وأدباء من ثقافات مختلفة. ثقافته العربية والإسلامية الواسعة الممزوجة بثقافات عصره. إنقائه لعدد من اللغات الأجنبية (الإنجليزية، الفرنسية، التركية، الفارسية). حرصه على التعبير عن تجاريه ومعارفه عبر التأليف والنشر. عمله في الصحافة الذي أكسبه أسلوب البحث والاطلاع الدائم. 	<p>رفاعي الطهطاوي (1801 - 1873م) ولد في صعيد مصر، وحفظ القرآن الكريم والمتون المتداولة في ذلك العصر، وقرأ شيئاً من الفقه والنحو، ثم التحق بالأزهر وهو في السادسة عشرة من عمره، ونشأ نشأة أزهرية خالصة. كانت نقطة التحول في حياته سفره إلى فرنسا ضمن بعثة أرسلها محمد علي لتعلم اللغات والعلوم الأوروبية الحديثة، فأتقن الفرنسية، واطلع على علوم العصر الحديث.</p> <p>أهم إسهامات رفاعي الطهطاوي</p> <ol style="list-style-type: none"> نشر ما يقارب ثلاثة كتب في دعوه إلى التجديد والإيمان بقيم إنسانية جديدة في الفكر والعمل، تتماشى مع حضارة العصر ومكتسباته العقلية والمادية. أشهر كتابه: <i>تلخيص الإبريز في تلخيص باريز</i>. نجح في إقناع محمد علي بإنشاء مدرسة الألسن، التي كانت تُعنى بتدریس اللغات الفرنسية والإنجليزية والإيطالية والتركية والفارسية، وافتتحت بالقاهرة عام 1835م، وتولى الطهطاوي نظارتها. عمل في الصحافة وتولى تحرير صحيفة الواقع المصرية التي أنشئت في عهد محمد علي سنة 1826م. أسهم في تطوير النثر العربي، فحاول إخراجه من الجمود بتناول موضوعات جديدة متصلة بالحياة الحديثة، وبثأراء اللغة بالصطلاحات الجديدة، وتطويعها للتعبير عن الحياة ومقتضياتها. <p>ملامح الضعف في مقالات الطهطاوي على الرغم من جهوده الإصلاحية، فإن مقالاته لم تتجاوز تماماً مظاهر الضعف الموجودة في عصر ما قبل النهضة، ومن أبرزها: كثرة الألفاظ العامية والأعجمية.</p> <ul style="list-style-type: none"> ركاكة الأسلوب والتعقيد والاضطراب. الإفراط في المحسنات البدوية والسجع.